

في لقاء أجرته قناة «العربية» الفضائية:

الرئيس: زيارتي لروسيا جاءت في إطار تطوير علاقات التعاون والدفع بها إلى الأمام

القمة تعقد لحل الخلافات ولا يمكن تأجيل القمة لوجود خلافات

لا نريد أن نرى الدماء تسفك والأرواح تزهق في العراق

■ أجرت قناة العربية الفضائية مقابلة مع فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية خلال زيارته لروسيا الاتحادية وبثتها أمس تناولت أهمية الزيارة ونتائج القمة اليمنية الروسية والعلاقات الثنائية ومجمل القضايا المحلية والأقليمية والدولية. وتطرقت المقابلة الى القمة العربية والساعي المبذولة للتجديد بانعقادها وكذا الأفكار اليمنية بشأن الوضع في العراق وحل النزاع العربي الاسرائيلي وفيما يلي نص المقابلة:

قناة العربية: فخامة الرئيس القديم امس مع الرئيس فلاديمير بوتين وكان لقاء وديا حقيقيا، هذه الزيارة الثانية لك في أقل من ١٦ شهرا ما هي دلالة هذه الزيارة المتكررة إلى روسيا؟ وما هي الأفكار التي ناقشتوها مع الرئيس بوتين؟

رئيس الجمهورية: الحقيقة تربطنا بروسيا علاقات قديمة وجيدة ومستقرة والتعاون القائم بيننا وبين روسيا في جملة من القضايا تعاون اقتصادي وتجاري وتعاون عسكري.

وتأتي هذه الزيارة في إطار تعزيز وتطوير العلاقات والدفع بها إلى الأمام.. الجانب الآخر وضع الإصغاء الروس في صورة الأفكار التي تقدمت بها اليمن إلى القمة العربية التي كانت ستعقد الشهر الماضي في تونس، وفيما يخص الأفكار هي خلاصة لجملة من المبادرات العربية وهي أولا تهدف إلى إنهاء الصراع العربي الاسرائيلي والشراكه الجاصفة العربية والأمم المتحدة فيما يخص القضية الفلسطينية وإيجاد قوات دولية للفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين وإزالة الجدار العازل.. وهذا هو ضمان أمن اسرائيل اذا اردت السلام تنفيذ خارطة الطريق واستخدام القوة لا يحقق أية نتائج لكن أفضل شيء هو الحوار وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.. هذا فيما يخص الصراع العربي الاسرائيلي، الانسحاب من الجولان، الانسحاب من جنوب لبنان هي أشياء مهمة جدا فعندما يتحدث

الناس عن اسرائيل وانها تدافع عن نفسها، أمن اسرائيل يتحقق بتفويض قرارات الشرعية الدولية.. هناك مبادرات عربية منذ القمة العربية التي انعقدت في بيروت والتي تقدمت بها المملكة العربية السعودية وأقرتها الجامعة العربية وأقرها القادة العرب في بيروت أيضا خارطة الطريق نحن لخصنا أفكارا، وهي موزعة الآن على الدول دائمة العضوية وعلى الأمين العام للأمم المتحدة وعلى جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي هذه الأفكار التي تم بحثها.. أيضا بحثنا الوضع في العراق.. ونحن نرى العنف يزداد يوما بعد يوم، نحن لا نريد أن نرى الدماء تسفك والأرواح تزهق، لا نريد لا دماء الحلفاء ولا دماء العراقيين.. الوضع في العراق من وجهة نظرننا يزداد كل يوم سوءا أكثر من ذي قبل والحل هو انسحاب قوات التحالف وترك الشعب العراقي يدير شؤون نفسه بنفسه ويحافظ على أمنه وسيادته ومن ضمن الأفكار تشكيل جمعية وطنية لاعداد دستورعراقي وإجراء انتخابات نيابية تختار نوع الحكم بعيدا عن الطائفية والمذهبية والعرقية والمناطقية في ظل عراق ديمقراطي مستقر وموحد.. يعني نحن نرى العراق الآن في وضع لا احد متعقد بأن يستمر هذا الوضع.

قناة العربية: فخامة الرئيس أنتم ناقشت مع معظم هذه الأفكار مع الرئيس بوتين.. كيف وجدتم رد الفعل الروسي تجاه هذه القضية؟

رئيس الجمهورية: أنا صراحة

بحث مع الرئيس بوتين ومع الدوما ومع الخارجية ومع سكرتير مجلس الأمن القومي ومع وزير الدفاع الكثير من القضايا ووجهات النظر كانت إلى حد كبير متطابقة، وكلها تصب في اتجاه أن الناس مع السلام.. الناس مع الحوار.. والناس مع الحلول السلمية.

قناة العربية: هل يفهم من ذلك ان الروس يمكن ان يتقدموا بمبادرة ما؟

رئيس الجمهورية: الأفكار تصب في إطار الشرعية الدولية ويجب أن يفعل دورالأمم المتحدة كمؤسسة دولية وهذه تحمي كل الناس من الحرب وتجنب الإصغاء الأمريكان وتجنب المنطقة المشاكلك في إطار مؤسسية بولئة أن نشاء الله توجد استجابة كما فهمنا من الإصغاء الأمريكان انهم رحبوا بهذه الأفكار.

قناة العربية: فخامة الرئيس بالنسبة لموضوع قضية تأجيل القمة العربية لاشك ان هذا الموضوع يشغل بال المواطن العربي كيف ترون تداعيات القمة العربية وكيف ترون الحل في هذه القضية؟ وهل تقومون شخصيا باتصالات ما في هذا السبيل؟

أمن اسرائيل يتحقق بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وليس باستخدام القوة وجهات النظر اليمنية الروسية متطابقة في تفضيل خيارات الحوار والحلول السلمية

رئيس الجمهورية: الحقيقة نحن فوجئنا بصراحة كما فوجيء الآخرون بتأجيل القمة، ولا نعترف ما هي الدواعي ولا الأسباب والحيثيات التي ادت إلى تأجيل هذه القمة، نحن أجرينا اتصالات مع الإشقاء، وقلنا لبد أن نتعقد هذه القمة، وإذا كانت هناك مبررات بأنه حدثت خلافات أثناء اجتماع وزراء الخارجية، طبعاً القمم تتعقد لحل الخلافات ولكن لا يمكن تأجيل القمة لوجود خلافات، لأن معنى ذلك تصعيد للخلافات، وهذا غير منطقي لأنه سيحصل انشقاق، وإذا وجد اختلاف أو تباين حول رأي معين بين الاقطار العربية، الحل هو القمة.. قد يمكن حل الخلافات في هذه القمة، وإذا لم يتم حلها في هذه القمة فيمكن أن نحل في القمة القادمة، المهم أن نبدأ وأن نتوفر النوايا لحل المشاكل، خاصة في ظروف وتحديات كبيرة وظروف صعبة نمر بها منطقتنا وما يعانيه الشعب الفلسطيني كل يوم على مرأى ومسمع العالم، وما يجري في العراق.. لذلك لابد أن نتعقد القمة ونحن مع انعقاد القمة في تونس او في مقر الجامعة العربية، نحن مع أن تكون هنا وهناك المهم أن



تنعقد القمة، سواء في تونس الدولة المستضيفة او في مقر الجامعة وتراسها تونس، ليس مشكلة، نحن لسنا ضد أي قطر، المهم نحن مع انعقاد القمة بشكل منتظم.

قناة العربية: فخامة الرئيس اسمح لي.. في الأيام الأخيرة قام السيد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية بمحاولات في الاقطار المغربية ويبدو ان هناك ما يقال انقساماً داخل الصف العربي إلى عرب المشرق وعرب المغرب.. ما تعليقكم؟

رئيس الجمهورية: نحن ينبغي ألا نشجع على أي انشقاق، نحن امة عربية سواء في المغرب او في المشرق، نحن امة واحدة ولا نشجع من يريد أن يوجد هذا الشرح، ولكن ينبغي علينا أن نبدأ كل الجهد من أجل توحيد الصف، وتوحيد العمل العربي، نتعقد القمة في تونس، نتعقد في المغرب، نتعقد في الجزائر، نتعقد في ليبيا، نتعقد في موريتانيا، نتعقد في مصر، نتعقد في أي مكان، المهم نتعقد القمة، البدأ هو انعقاد القمة، انا لا أحد ان هناك تشددا، لماذا الحوار ونحرك الأمين العام

دولة المشرق مصر نجنبها الحرج والمراسم والبروتوكول مثل أي قمة أوروبية، مصر تبذل جهداً في الجوانب الأمنية، تأمين القمة، لكن لا يخرج الرئيس للأحمر وكان ويفرض البساط الأحمر وكان الجميع ليس لهم منهم سوى البساط الأحمر أو (حانين) بالبساط الأحمر، نحن نهتم بالبروتوكول وهذه مشكلة حتى المواطن العربي بدأ يتضايق من هذا الاسلوب، وهذه أساليب قديمة على كل حال.

اهتمام إعلامي عربي ودولي واسع بمباحثات القمة اليمنية الروسية:

إبراز إشادة بوتين بجهود القيادة اليمنية في تحقيق الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب

■ صنعاء/سبأ.. انجذمت وسائل الإعلام العربية والدولية بنتائج زيارة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لروسيا الاتحادية ولقاء القمة الذي عقد في موسكو بين فخامته والرئيس فلاديمير بوتين. وأشارت إلى أن المباحثات تناولت تطوير العلاقات الثنائية وخاصة تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والعسكري بين البلدين. وأوضحته هذه الوسائل بان الأخ الرئيس علي عبدالله صالح عرض موقف الجمهورية اليمنية بشأن الوضع في الشرق الأوسط بشكل عام وعملية تسوية النزاع الفلسطيني الاسرائيلي بشكل خاص.

مؤكدة بان الرئيسين توصلا إلى الاتفاق في الرأي تجاه تقدير ما يدور في العراق من منظور ضرورة سرعة استعادة سيادته وحماية وحدة أراضيها بمساعدة المجتمع الدولي والمشاركة النشيطة من جانب الأمم المتحدة من أجل تحقيق التقدم على صعيد التسوية السياسية وإعادة بناء العراق اقتصاديا واجتماعيا.

في هذا السياق تصدرت أنباء القمة اليمنية الروسية اهتمام وسائل الاعلام الروسية

والوضع في العراق. وأشارت إلى أن الرئيس مجلس النواب الروسي أرب عن رضاه لتطوير الحوار السياسي بين البلدين ورعا إلى تفعيل التعاون البرلماني بهدف تدعيم القواعد القانونية للتعاون الروسي الاقتصادي والتجاري والعسكري بين البلدين.

صحيفة الزمان عنوان «روسيا واليمن يوحدان جهودهما لتحقيق السلام في الشرق الأوسط» نشرت صحيفة الزمان الصادرة في لندن تقريرا أبرزت فيه تفاصيل المباحثات بين الأخ الرئيس ونظيره الروسي مشيرة إلى قول الرئيس بوتين أن روسيا ستعمل عن كثب مع اليمن للمساعدة في التوصل إلى تسوية سلمية للصراع في الشرق الأوسط.

وان روسيا مستعدة لتقديم المساعدة بأي صورة من الصور لتحقيق التنمية والاستقرار في اليمن والوضع في منطقة الشرق الأوسط بأسرها.

وأبرزت الصحيفة اليمنية الذي يستند على مبادئ في الحرب ضد الإرهاب.

كما تضمن تقرير صحيفة الزمان حديث الرئيس حول مجموعة المقترحات الجديدة التي أعدتها بلاندا للمساعدة في إنهاء الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وتسوية الأزمة في العراق وكانت ترغب في طرحها على القمة العربية في تونس قبل الغائنها الأسبوع الماضي.

وفي ذلك السياق تحدثت صحيفة الشرق الأوسط عن كونها لقاء القمة اليمنية الروسية الأهم منذ توقيعها على اتفاق الطامة لتطوير التعاون العربي الروسي في مختلف المجالات. وأكدت الصحيفة بان الرئيس الروسي أشار إلى استعداد موسكو لتقديم الدعم اللازم لتحقيق استقرار اليمن وبقيّة بلدان المنطقة.

وذكرت الصحيفة بان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أكد في اللقاءات الثنائية ومجالات التعاون المشترك في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأوضاع في العراق وعملية السلام في مختلف الشرائح التي توجد في العراق.

زيارة الأخ الرئيس لروسيا مستمرة إلى أنه رغبة حارة في الإصغاء من الرئيس علي عبدالله صالح عن مستجدات الوضع في العراق والشرق الأوسط.

وذكرت بان الأخ الرئيس أجرى محادثات مع نظيره الروسي حول عدد من صفقات الأسلحة التي يرغب اليمن في الحصول عليها في إطار عملية تحديث أسلحته السوفياتية الصنع.

الوطن الكويتية

ومن جانبها اشارت صحيفة الوطن الكويتية إلى ان مباحثات الأخ الرئيس في موسكو تناولت من بين قضايا أخرى التطورات في العراق والوضع في الشرق الأوسط إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

واضادت بان الرئيس علي عبدالله صالح عرض موقف اليمن بشأن الوضع في الشرق الأوسط بشكل عام وعملية تسوية النزاع الفلسطيني الاسرائيلي بشكل خاص كما تبادل الرئيسان الرأي حول الوضع في العراق.

الفضائية السعودية

القناة الفضائية السعودية اهتمت بنتائج المباحثات اليمنية الروسية بمررة تأكيد البلدين بانهما سيعملان على المساعدة للتوصل إلى تسوية سلمية للصراع في الشرق الأوسط.

وذكرت الصحيفة بان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أكد في اللقاءات الثنائية ومجالات التعاون المشترك في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأوضاع في العراق وعملية السلام في مختلف الشرائح التي توجد في العراق.

وكالة الأنباء السعودية

وكالة الأنباء السعودية من جانبها اولت اهتماما ملحوظا بالقمة اليمنية الروسية مشيرة إلى انها تناولت العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعسكرية والثقافية والفنية.

كما جرى بحث وتبادل وجهات النظر ازاء التطورات والمستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي طليعتها التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأوضاع في العراق وعملية السلام في مختلف الشرائح التي توجد في العراق.



وأوضحت بان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضمن رعايتها لجهود الجمهورية اليمنية لتطوير العلاقات الثنائية معاً أنها لم تصل إلى المستوى المطلوب.

وقالت بان الرئيس بوتين نوه بالأوضاع الصعبة التي تمر بها المنطقة العربية مشيراً إلى أن روسيا تتابع الأحداث هناك وتتمن أن يتهيأ المناخ المناسب لتبدأ المحادثات.

الوطن السعودي

إلى ذلك تناولت صحيفة الوطن السعودية خبر زيارة الأخ الرئيس لروسيا ونقلت فقرات من تصريحاته والتي رحب فيها بالاستثمارات الروسية في اليمن.

الأنباء القطرية

وكالة الأنباء القطرية أفردت تصريح الأخ الرئيس لدى عودته إلى صنعاء قائماً من موسكو.

وقالت أنه عرض عن ارتشاحه لتفويض الأخ الرئيس والمباحثات التي أجراها مع الرئيس الروسي.. وأنها كانت ايجابية ومثمرة وأن وجهته نظر البلدين كانت متطابقة تقريبا ازاء مجال القضايا والأوضاع التي تم بحثها والتصلة بالاستعدادات والتطورات الإقليمية والدولية والعراق وفي طليعتها الأوضاع الجارية في فلسطين والعراق ووجود تحقيق السلام في المنطقة وجود ومكافحة الإرهاب.

وتطرقت إلى تأکید الأخ الرئيس على أهمية تعزيز وتطوير العلاقات العربية الروسية وذلك لإمينة الدور الروسي في عملية تحقيق الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط.

صحيفة الراي العام الكويتية

وفي الكويت تناولت صحيفة الراي العام في تقرير لمراسلها في موسكو زيارة الأخ الرئيس لروسيا-

وصادرة دورها في حل النزاعات الإقليمية والدولية بالطرق السلمية.

وذكرت بان الرئيسين ناقشا بشكل مفصل تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية إلى جانب سبل تعزيزها الريايعي الدولي في إطار خطة خريطة الطريق التي لا بد لها من أجل تسوية النزاع وبناء الدولة الفلسطينية وتعايشها جنبا إلى جنب مع اسرائيل في سلام وداخل حدود أمنة وانها توصلا إلى الاتفاق في الرأي تجاه تقدير ما يدور في العراق من منظور ضرورة سرعة استعادة سيادته وحماية وحدة أراضيها بمساعدة المجتمع الدولي والمشاركة النشيطة من جانب الأمم المتحدة من أجل تحقيق التقدم على صعيد التسوية السياسية وإعادة بناء العراق اقتصاديا واجتماعيا.

وكالة أنباء الشرق الأوسط

وفي القاهرة أبرزت وكالة أنباء الشرق الأوسط نتائج زيارة الأخ الرئيس لروسيا وقالت أنه أجرى محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعدد من المسؤولين الروس تناولت المستجدات الإقليمية والدولية وجهات النظر في منطقة الشرق الأوسط.

واضادت بان الرئيس علي عبدالله صالح وصف نتائج زيارته لروسيا بانها كانت ايجابية ومثمرة وأنه أشار إلى تطابق وجهته نظر البلدين تقريبا ازاء مجال القضايا والموضوعات التي تم بحثها والمتصلة بالاستعدادات والتطورات الإقليمية والدولية والعراق وفي طليعتها الأوضاع الجارية في فلسطين والعراق ووجود تحقيق السلام في المنطقة وجود ومكافحة الإرهاب.

وأوردت تأکید الأخ الرئيس حرص اليمن وروسيا على دفع مسيرة العلاقات بينهما إلى الأمام وعلى مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعسكرية والفنية وغيرها بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين.

وأشارت إلى ان الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أكد أهمية تعزيز وتطوير العلاقات العربية الروسية لما